

الاحتراف الرياضي

أ.م.د. عامر حسين علي

جامعة كربلاء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الاحتراف في المجال الرياضي هو اتخاذ الرياضة مهنة او حرفة لدواعي كثيرة، ودوافع عديدة، منها ان الاحتراف أصبح - اليوم - مهنة يكسب منها اللاعبون المنفعة المادية، كذلك النفع المالي العائد للاتحاد او النادي او المؤسسة الرياضية وهو سبب للنهوض بالرياضة وتحسين مستوى أداء اللاعبين عن طريق الاحتكاك بلاعبين و فرق اخرى، واكتساب الخبرات والمهارات الرياضية التي تحقق لهم الإبداع الرياضي لاسيما أننا نملك في ملاعبنا الرياضية نجومًا مغمورة لديها المواهب والإمكانات ، وهي بحاجة إلى الرعاية والاهتمام، وتنتظر الفرصة كي تقدم ما لديها من العطاء والمهارة والمتعة ، والاحتراف سبيل لنشر المحبة والتعاون بين اللاعبين وسبيل إلى المجد والشهرة.

وتطبيق نظام الاحتراف على المستويين الدولي والمحلي له ايجابيات على الرياضة عامة ، والألعاب الفرعية وكرة القدم خاصة تلك اللعبة الجماهيرية ذات الشعبية الواسعة في العالم ، ومتى وجدت المؤسسات الرياضية التي تدير وفق القواعد السليمة والضوابط والمحكمات ، وجودة اللجان التي تصدر اللوائح الخاصة، وتتبنى الأفكار الجيدة التي تنهض بنظام الاحتراف تحققت الأهداف والغايات وأصبح الاحتراف صناعة تدير وفق ضوابط كإصدار اللوائح ووضع الشروط التي تخص تعاقد اللاعبين المحترفين وتنقلاتهم بين الأندية الأخرى وبيان نوع هذا الاحتراف وتشجيع اللاعبين عليه ، وتقديم الدعم المالي الملئم لهم وتيسير إجراءات عقود اللاعبين وتنقلاتهم مما يزيد في التنافس والإبداع بين اللاعبين اصحاب المواهب الرياضية التي تحظى بهم منصات التتويج وتكسبهم حب الجماهير، وينعكس ذلك بالأثر الايجابي على تحسن أداء الأندية والمؤسسات الرياضية وازدهار الرياضة عامة، وتطبيق نظام الاحتراف يزيد في تواصل الأندية ما بين الدول والشعوب ويجمعهم على الخير والمحبة والذي انتشر انتشاراً واسعاً اليوم وكان له الأثر الطيب في كسب الأندية الكثير من الخبرات والتعاون والوعي الرياضي عن طريق التواصل والاحتكاك فيما بينهم، أو باللاعبين العالميين، والاحتراف يجعل من الرياضة حرفة لها مبادئ وغايات يحرص اللاعبون على تطبيق مبادئها ولوائحها والتقيد بأخلاقيها السامية، وذلك للرفق بالرياضة التخصصية كي يحققوا الأهداف، ولكي ينجح هذا الاحتراف ينبغي ان تكون لجان نظام الاحتراف ذات كفاءة عالية من الوعي الرياضي والتربوي كي تعالج السلبيات وتكتشف المواهب الرياضية، وتهتم بها، وتلبي احتياجاتها وتحقق رغباتها، وتناقش المشاكل الرياضية كتنقلات اللاعبين بين الأندية في حوار بناء وهادئ، وتسهل أمورهم بعيداً عن الشد والتجريح الذي يعكر صفاء النفوس بين الرياضيين عامة، فينعكس ذلك سلباً على الرياضة، والحرص قدر المستطاع على تحديد المدة وأجور اللاعبين المحترفين عامة، وذلك لدرء الكثير من المعرفلات .
فعلينا ان نعي مفهوم الاحتراف والا يقتصر على النظرة المادية في البيع والشراء ما بين الأندية فيقل إبداع اللاعبين وعطاؤهم، ويؤثر ذلك على الرياضة في المستويات والنتائج.